

427599 - هل دفع أجور عمال بناء المسجد تدخل في الصدقة الجارية؟

السؤال

هل سداد ديون مسجد قائم نتيجة تشطيبات السيراميك الخاصة بالمسجد تعتبر من الصدقة الجارية، أم هي صدقة غير جارية؛ نظرا لأن المسجد قائم بالفعل؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بناء المساجد وإعمارها وتهيئتها للمصلين ، من أعمال البر والخير التي رتب عليها الشارع ثوابا عظيما ، وهي من الصدقة الجارية التي يمتد ثوابها وأجرها حتى بعد موت الإنسان .

قال الله تعالى: **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ** التوبة/18

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ** رواه البخاري (450) ومسلم (533) من حديث عثمان رضي الله عنه .

وروى ابن ماجه (738) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ ، أَوْ أَصْغَرَ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ** صححه الألباني .

والقطا: طائر معروف ، ومَفْحَصُ القِطَاةِ بفتح الميم : موضعها الذي تجثم فيه ، وتبيض ، وخصصت القطاة بهذا لأنها لا تبيض في شجر ولا على رأس جبل ، إنما تجعل مجثمها على بسيط الأرض دون سائر الطيور، فلذلك شبه به المسجد . ينظر : حياة الحيوان للدميري .

قال أهل العلم : وهذا مذكور للمبالغة ، أي ولو كان المسجد بالغاً في الصغر إلى هذا الحد .

ويدخل في بناء المسجد ما يدفع لشراء أدواته من طوب وأسمنت ونحوها، وما يدفع أجره لمن يعمل ذلك، ولمن يقوم بتشطيبه، ولا فرق بين أن تدفع الأجرة قبل البناء والتشطيب أو بعده، فكل ذلك داخل في بناء المسجد، ولا يتم البناء إلا به.

وعليه ، فإن سداد الأجرة المستحقة لأجل التشطيب أو السيراميك، يعتبر من الصدقة الجارية لدخوله في بناء المسجد.



والله أعلم.